WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العنوان: أثر اللهجات العربية في رسم المصحف الشريف
المصدر: مجلة الكلية الإسلامية الجامعة
الناشر: الجامعة الإسلامية
المؤلف الرئيسي: الخويبراوي، رافد مطشر السعيدان
المجلد/العدد: مج9, ع31
محكمة: نعم
التاريخ الميلادي: 2015
الشهر: شباط
الصفحات: 191 - 222
DOI: 10.51837/0827-009-031-012
رقم MD: 709446
نوع المحتوى: بحوث ومقالات
اللغة: Arabic
قواعد المعلومات: IslamicInfo
مواضيع: القرآن الكريم، رسم المصحف، اللهجات العربية
رابط: http://search.mandumah.com/Record/709446

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

الخويبراوي، رافد مطشر السعيدان. (2015). أثر اللهجات العربية في رسم المصحف الشريف.مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، مج9, ع31 .222 - 191 ، مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/709446

إسلوب MLA

الخويبراوي، رافد مطشر السعيدان. "أثر اللهجات العربية في رسم المصحف الشريف."مجلة الكلية الإسلامية الجامعةمج9, ع31 (2015): 191 - 222. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/709446

© 2026 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أثرُ اللهجات العربية في رسم المصحف الشّريف

الأستاذ المساعد الدكتور
رافد مطشر السعيدان
جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

أثرُ اللهجات العربية في رسم المصحف الشّريف

الأستاذ المساعد الدكتور
رافد مطشر السعيدان
جامعة ذي قار- كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة:-

لا يكاد يختلف الباحثون على ان القرآن الكريم معجز بكل شيء سواء بنظمه أو بموضوعاته ورسمه، وعلى ضوء ذلك اختلفت الدراسات التي تناولت هذه الموضوعات، وقد عرض هذا البحث قضايا متعلقة بالرسم القرآني وهي صلة الرسم القرآني باللهجات العربية ووجدنا أن قسماً كبيراً من رسم المصحف قائم على الظواهر اللهجية في القبائل العربية، وان كنا لا نختلف في ان رسم المصحف لا يخلو من قضايا اعجازية، ولكننا حاولنا جهد المستطاع إظهار بعض رسومات المصحف الشريف لها صلة وثيقة وقائمة على الأثر اللهجي الذي كان له الأثر الكبير في ظهور الرسم القرآني على هذه الصورة التي جاء بها.

وكان هذا البحث مؤلفا من مبحثين: الأول درست فيه القرآن الكريم واللهجات العربية وعرضت الآراء التي تبين ان القرآن الكريم لم ينزل بلهجة قريش وإنما نزل بلهجات مختلفة، ودرست في المبحث الثاني ظواهر لهجية في رسم المصحف منها الامالة، والهمز، والحذف، والوقف، وقضايا تتعلق بالحكم النحوي. وشفعت ذلك بخاتمة ضمت ابرز النتائج التي توصل إليها البحث.

المبحث الأول

القرآن الكريم واللهجات العربية

معلوم ان القران الكريم هو الباعث الرئيس لنشوء الدراسات اللغوية

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

كافة؛ ولذلك كان اهتمام علماء العربية بهذا الأثر العظيم لا يُقاربه أي اهتمام فكانت مسألة رسم المصحف غاية في الأهمية؛ إذ كان الحرص على تيسير تلاوة القران وصَوْنه عن اللحن والخطأ لها الأثر الأكبر في دفع الكتابة العربية نحو الكمال في تمثيل كافة اصوات اللغة فضلا عن تخصيص كل صوت فيها برمز كتابي[١].

وفي ما يخص العربية الفصحى التي جاء بها القران فقد كان العلماء الأوائل يختلفون في مسألة ان العربية الفصحى هل كانت تمثلها لهجة قريش؟ أم انها تضمّ لهجات أخرى؟

فقد ذهب بعض اللغويين القدامى إلى ان العربية المشتركة هي لغة قريش، إذ ان قريشاً في نظرهم افصح العرب واصفاهم لغة، وهذا ما صرح به احمد ابن فارس (ت٣٩٥هـ) بقوله: ((اجمع علماونا بكلام العرب والرواة لاشعارهم والغلماء بلغاتهم وايامهم ومحالّهم ان قريشاً افصح العرب السنة واصفاهم لغة...))[٢].

وقد نُقِل عن الفراء (ت٢٠٧هـ) قوله في هذا الشأن: ((كانت العرب تحضر الموسم في كل عام وتحجُّ البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات العرب، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب وخلت لغتهم من مستبشع اللغات ومستقبح الألفاظ))[٣].

وكذلك نقل السيوطي (ت٩١١هـ) عن أبي نصر الفارابي (ت٣٣٩هـ) قوله:

((كانت قريش اجود العرب انتقاءً للافصح من الألفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عمّا في النفس))[٤].

فهذه الآراء وغيرها[٥] تجمع على فصاحة قريش وعلو منزلتها مما دفع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

بعض الباحثين المحدثين إلى عدّ لهجة قريش اوسع اللهجات العربية ثروة واغزرها مادة، إذ يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي: ((وهذا هو ما حدث للغة قريش فقد ترتب على تغلبه على بقية اللجات العربية ان اصبحت لغة الآداب عند جميع قبائل العرب، فبها كان ينظم الشعر وتلقى الخطب، وترسل الحكم والامثال، وتدون الرسائل، وتتفاوض الوفود ويتبارى الادباء... في مختلف بلاد العرب ومختلف قبائلهم))[٦].

والى مثل هذا الرأي يذهب الدكتور حسن عون، إذ يذهب إلى انه منذ نهوض قريش في ارض الحجاز وبدأت تسود بالسيادة على غيرها من القبائل وتتزعمها في الدّين والسياسة اخذت لهجتها تسود اللهجات الأخرى وتتغلب عليها، فهي التي اورثتها الاثار الدينية والادبية والعلمية وهي لغة القران والحديث والادب العربي[٧].

إلاّ ان هناك فريقا من الباحثين اكثر توفيقا واقرب إلى وجهة النظر اللغوية، إذ ذهب هؤلاء إلى ان العربية المشتركة هي خليط من اللهجات العربية، إذ نشأت هذه اللغة المشتركة من لهجات عدة وكانت منسجمة القواعد والاصول فلا تدعيها لنفسها قبيلة من القبائل ولا يقتصر شأنها على بيئة معينة من بيئات العرب القدماء[٨]، والى مثل هذا ذهب الدكتور عبده الراجحي[٩].

وبذلك نجزم بان القران الكريم جاء بلهجات العرب كافة ودليلنا في ذلك ان هناك الكثير من السمات اللهجية التي لا نجدها في لهجة قريش قد جاء بها القران الكريم مثل ظاهرة الهمز وكذلك الادغام، فضلا عن ذلك ان بعض اللغويين القدماء قد الفوا في اللغات الواردة في القران الكريم[١٠] وهذا يشير إلى ادراكهم بانّ القران الكريم لم ينزل بلهجة واحدة.

وهذا يعني انّ للهجات القبائل اثرا في رسم المصحف الشريف، إذ تشير الروايات الأولى لكتابة المصحف الشريف في عهد الخليفة الثاني واعني به

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

العمل الذي قام به في توحيد المصاحف؛ لانّ القران الكريم قد كُتب في زمن الرسول ﷺ[١١]، إذ تشير الروايات إلى أنّ عثمان بن عفان قد قال لكتبة المصحف: اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا [١٢]. وهناك نص لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) صوّر فيه اختلاف اللهجات العربية في قراءة القران، جاء فيه: ((فكان من تيسيره سبحانه امره النبي بأن يُقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم... فاراد الله برحمته ولطفه، أن يجعلَ متّسعاً في اللغات ومتصرفا في الحركات.))[١٣]. ان نرى في رسم المصحف الشريف بعض المظاهر اللهجية؛ لان هذا شئ طبيعي فالكتابة لا تخلو من اثار لهجات قبائل العرب وهذا يعني ان رسم المصحف الشريف يعد مرآة للهجات من كتبوه من العرب[١٤]. وسوف نعرض لأشهر هذه الامور سائلين العلي القدير التوفيق والسّداد.

المبحث الثاني

ظواهر لهجية في رسم المصحف الشّريف

١ـ الأمالة:

تعدُّ الامالة من الظواهر اللهجية المشهورة في اللهجات العربية ان يُنحى بالفتحة نحو الكسرة[١٥].

ورأى ابن جني (ت٣٩٢هـ) ان هناك نوع اخر من الامالة في الامالة إلى الضمة، فقال: ((واما الف النفخيم فهي التي تجدها بين الالف وبين الواو نحو قولهم: سلام عليل، وقام زيد. وعلى هذا كتبوا (الصلوة) و(الزكوة) و(الحيوة) بالواو. لأن الألف مالت نحو الواو.))[١٦] فالامالة على ضربين:

١- امالة الفتحة نحو الكسرة.

٢- أمالة الفتحة نحو الضمة، وقد اطلق سيبويه تسمية (ألف

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

التفخيم)[١٧]على الألف الممالة نحو الواو.

وكان سيبويه دقيقا في تحديد مناطق الامالة، إذ لم يجعلهما مقصورين على قوم دون اخرين؛ فقال: ((واعلم أنه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب ممّن يميل، ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصب بعض مما يُميل صاحبه ويُميل بعض ما ينصب صاحبه وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق غيره ممن ينصب... فاذا رأيت عربياً كذلك فلا ترينّه خلّط في لغته، ولكن هذا من امرهم))[١٨].

فهذا يعني ان هذه الظاهرة واسعة الانتشار في اغلب البيئات العربية ولا يمكن حصرها بقبائل معينة.

وفي ما يخص النوع الأول من الامالة وهو امالة الفتحة نحو الكسرة فقد اتفقت المصاحف القرانية على رسم الفتحة الطويلة المتطرّفة ياءً في ما كان اصله من ذوات الياء من الاسماء والافعال وكذلك في ما كان رباعيا مطلقا سواء اتصلت هذه الكلمة بضمير ام لم تتصل، وسواء لقيت ساكنا ام متحركا[١٩].

وقد ذكر ابو عمر الدّاني[٢٠] (ت٤٤٤هـ) بعض المفردات القرانية التي جاء رسمها بالياء منها: ((الموتى، السّلوى، المرضى، الاسرى، شتّى، صرعى، طوبى، الحُسنى، لليسرى، للعسرى، البشرى، موسى، عيسى، احدى، احديهما، احديهن، بشريكم، اخريكم، مجريها، مرسيها، الهدى، الهوى، العمى، ادنى، ازكى، اربى، سعى، رمى، يتلى، تدعى، يخفى، آتيكم، اريكم، ايتها، يصليها)).

وتفسير وجهة نظر اللغويين القدماء في رسم الالف ياء أنها رسمت على هذه الصورة اما بسبب الامالة[٢١]، أو لان اصل بناء تلك الكلمات الياء[٢٢].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

وبذلك نرى ان لظاهرة الامالة اثراً في رسم المصحف؛ إذ إنّ ما رُسم بالياء في ما كان اخره فتحة طويلة يعود في ذلك إلى قراءته بالامالة التي تقرّب الفتحة الطويلة إلى الكسرة الطويلة التي تُرسم برمز الياء[٢٣].

وأما النوع الآخر من الإمالة وهو إمالة الألف نحو الضمة الذي يطلق عليه (التفخيم)، فنجد ان الفتحة الطويلة قد رُسمت واواً، إذ جاء ذلك في اربعة اصول مطّردة واربعة احرف متفرّقة[٢٤].

والمراد بالاصول الاربعة هي ((الصلوة، الزكوة، الحيوة، الربوا)) اينما وقعن في المصحف الشريف، والاربعة احرف الأخرى:

١- (الغدوة) في الانعام /٥٦، والكهف /٢٨.

٢- (مشكوة) النور /٣٥.

٣- (النجوة) غافر /٤١.

٤- (منوة) النجم /٢٠.

وقد وفق العلماء الأوائل أمام هذه الظاهرة وعللوا الكتابة على هذه الصورة بأثر اللهجات، إذ ذهب الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) إلى انهم كتبوا (الحيوة) بالواو على لغة من يفخم الألف التي مرجعها إلى الواو نحو: الصلوة والزكوة[٢٥].

وأما سيبويه فقد تحدث عن ألف التفخيم وعزاها إلى أهل الحجاز[٢٦]. والى مثل هذا ذهب ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) فقال: انهم كتبوا ذلك بالواو على لغات الاعراب، وكانوا يميلون في اللفظ بها إلى الواو شيئاً[٢٧].

وذكر أبو عمر الداني (ت٤٤٤هـ) ان مجيء رسم هذه الكلمات بالواو على الأصل، أو على لغة أهل الحجاز الذين يُفرطون في تفخيم الألف وما قبلها

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

في ذلك[٢٨].

إلاّ ان من القدماء من ذهب مذهبا متكلّفاً، إذ ربط ابو بكر الصولي (ت٣٣٥هـ) بين قلب الألف واواً وتعلّم العرب للكتابة من اهل الحيرة فقال: ((من ذلك الصلوة والزكوة والغدوة والحيوة والمشكوة والربو كُتب كلّ هذا في المصحف بالواو، وكان يجب ان يكتبنْ بالالف للفظ، وإنما كتبْنَ كذلك على مثل اهل الحجاز لانّهم تعلّموا الكتاب من اهل الحيرة))[٢٩].

وأما الباحثون المحدثون فقد اختلفوا في ذلك، فالدكتور كمال بشر يرى ان التفخيم في الصلوة والزكوة والحيوة من اللغة السريانية[٣٠].

وذهب الدكتور غانم قدّوري الحمد إلى أنّ رسم الكلمة بالواو يُعدُّ من بقايا الكتابة النبطية القديمة[٣١]. في حين ذهب الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي إلى ان الألف رسمت واواً على لهجة من يفخّم الفتحة الطويلة[٣٢]. ورأى الدكتور تمّام حسّان أنّ هذه الألف مفخّمة[٣٣].

ولعل الرأي الارجح هو أن هذه الألف قد رسمت على الواو بسبب تأثير لهجة اهل الحجاز، لانّ اهل الحجاز قد عرِف عنهم التفخيم.

٢ـ ظاهرة الهمز:

وتعدّ من الظواهر المهمة في لهجات العرب؛ إذ ادرك سيبويه صعوبة النطق بها عند من لم يخففها[٣٤]، فضلا عن ذلك فقد رأى سيبويه انّ لها ثلاثة مذاهب في الاداء، اجملها بقوله: ((اعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة اشياء: التحقيق، والتخفيف، والبدل.))[٣٥].والمراد بتحقيق الهمزة هو اعطاؤها حقها من الاداء، وعُزي تحقيق الهمزة إلى (تميم)[٣٦].

وقد نقل صاحب اللسان عن عيسى بن عمر (ت١٤٩هـ) قوله: ((ما آخذ من قول تميم الاّ بالنبر وهم اصحاب النّبر))[٣٧]. وعزي ايضاً إلى ((تَيم

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الرِّباب))[٣٨]، والى ((قيس))[٣٩].والملاحظ أنّ هذه القبائل جلّها بدوية، أو ممّن له فروع بدوية.

واما تخفيف الهمزة فقد اشار اليه سيبويه بقوله: ((اما التخفيف فتصير الهمزة فيه بَيْن بين، وتُبدل، وتحذف))[٤٠].

وعُزيت ظاهرة تخفيف الهمزة إلى ((أهل الحجاز))[٤١]، والى ((قريش))[٤٢]، والى هذيل[٤٣].

ويبدو ان هذه القبائل اغلبها حضرية، أولها فروع حضرية وهذا التخفيف يغني ما في نطقها من تؤدةٍ عن البحث وسيلة لاظهار نبرها.

وفي ما يخص رسم الهمزة في المصحف الشريف فقد وجدنا بعض التأثيرات اللهجية في ذلك، إلاّ ان رسم الهمزة في بداية الكلمة لا يخرج عن الرسم القياسي سواء كانت حركتها فتحة أو كسرة أو ضمة، أو ادخل عليها حرف زائد، إذ تُرسم ألفاً، لان الهمزة في بداية الكلمة تحقّق ولا تخفّف؛ لانها في حال التخفيف تُقرب من الساكن، ومعلوم أنه لا يمكن الابتداء بالساكن كذلك لم يبتدِئوا بما كان مقرّباً منه[٤٤].

وهذا ما ذهب اليه الفرّاء بقوله: ((واكثر ما يكتب الهمز على ما قبله، فإن كان مفتوحا كتب على الالف، وان كان مضموما كتب بالواو وان كان مكسورا كتب بالياء، وربما كتبتها العرب بالالف في كل حال، لان اصلها الف قالوا نراها اذا ابتدئت تكتب بالالف في نصبها وكسرها وضمها[٤٥])).

ولقد ادرك ابو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) ان كُتّاب المصحف الشريف كانوا متأثرين بظاهرة تحقيق الهمزة وتسهيلها إذ قال: ((والهمزة قد تصوّر على المذهبين من التحقيق والتسهيل، دلالة على فشوّهما واستعمالهما فيها، الا ان اكثر الرسم ورد على التخفيف، والسبب في ذلك كونه لغة الذين ولّوا نسخ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المصاحف زمن عثمان، رحمه الله، وهم قريش، وعلى لغتهم اقرت الكتابة حين وقع الخلاف بينهم وبين الانصار فيها، على ما ورد في الخبر الثابت المذكور في كتاب المرسوم، فلذلك ورد تصوير اكثر الهمز على التسهيل، إذ هو المستقر في طباعهم والجاري على السنتهم))[٤٦].

وبذلك نجد في رسم المصحف بعض الاثار اللهجية التي تخص تحقيق الهمزة وتسهيلها. ومن صور مخالفة الهمزة للرسم القياسي في المصحف الشريف:

أ: في الهمزة المتوسطة:

١- قال تعالى: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف٤٣، وينظر الاسراء:٦٠، والصافات:١٠٥، والفتح:٢٧.

٢- قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ﴾ يوسف/٥.

٣- قال تعالى: ﴿أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف/٤٣، وينظر:يوسف/١٠٠.

٤- قال تعالى: ﴿يقرءُون﴾ يونس/٩٤، وينظر: هود/٩ والرعد/٢٢.

٥- قال تعالى: ﴿رءُوس﴾ البقرة:٢٧٩ ﴿رءُوسكم﴾ البقرة:١٩٦.

٦- قال تعالى: ﴿يَشاءُون﴾ النحل/٣١، ﴿جَاءُوك﴾ النساء:٦٢.

ب: في الهمزة المتطرفة:

١- قال تعالى: ﴿بَوَّأَ﴾ إبراهيم/٩، التغابن /٥,

٢- قال تعالى: ﴿تفتؤا﴾ يوسف/٨٥، النمل/٤٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣- قال تعالى: ﴿اتوكّؤا﴾ طه/١١٩.

٤- قال تعالى: ﴿ويدرؤا﴾ النور/٨.

٥- قال تعالى: ﴿يتعبّؤا﴾ الفرقان/٧٧.

٦- قال تعالى: ﴿ينشؤا﴾ الزخرف/١٨

٧- قال تعالى: ﴿ينبؤا﴾ القيامة/١٣.

٨- قال تعالى: ﴿يبدؤا﴾ يونس/٤، ٣٤، النمل/٦٤، الروم/١١، ٢٧.

٩- قال تعالى: ﴿الملؤا﴾ النمل:٣٢، ٢٩، ٣٨.

وقد علل ابن يعيش[٤٧](ت٦٤٣هـ) السبب في رسم الهمزة على هذه الصورة جرياً على عادة بعض القبائل العربية في ابدال الهمزة في الوقف حرف لين حرصاً على البيان.

وقد عزا سيبويه هذه اللهجة إلى اصحابها فقال: ((واعلم ان ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الذي قبل الهمزة حركة الهمزة. سمعنا ذلك من تميم واسد يريدون بذلك بيان الهمزة.[٤٨])) ومن صور الهمزة المتطرفة، فإن القاعدة العامة فيها انها اذا سبقت بحركة طويلة (الف) فانها ترسم مفردة نحو: شهداء، اغنياء. الا انها في رسم المصحف قد خالفت القياس؛ إذ جاءت على صورتين:

الأولى: صورة الواو: وقد حذفت الالف الواقعة قبل الهمزة ورسمت على الواو، وزيدت الف بعد الواو وجاء ذلك في المفردات الآتية:

١- ﴿شركؤا﴾ الانعام/٩٤، الشورى/٢١.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٢- ﴿نشؤا﴾ هود/٨٧.

٣- ﴿الضعَفؤا﴾ إبراهيم/٢١.

٤- ﴿شفعَؤا﴾ الروم/١٣.

٥- ﴿دُعؤا﴾ غافر/٥٠.

٦- ﴿البلؤ﴾ الصافات/١٠٦.

٧- ﴿بُرَءَؤا﴾ الممتحنة/٤.

٨- ﴿جزاؤا﴾ المائدة/٢٩، ٣٣، الشورى/٤٠، الحشر/١٧.

٩- ﴿علمؤا﴾ الشعراء/١٩٧، فاطر/٢٨.

الثانية: صورة الياء:

وقد رسمت همزة متطرفة بعد فتحةٍ طويلة ياءً في الكلمات الآتية:

١- ﴿تِلقآىٔ﴾ يونس/١٥.

٢- ﴿وإيتآىٔ﴾ النحل/٩٠.

٣- ﴿ءَانَاىٔ﴾ طه/١٣٠.

٤- ﴿بلقآىٔ﴾ الروم/٨.

٥- ﴿ولقاىٔ﴾ الروم/١٦.

٦- ﴿ورآىٔ﴾ الشورى/٥١.

وفي ضوء ما عرضناه يتبين لنا الأثر الواضح للهجات العربية في مجيء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الهمزة على هذه الصورة المخالفة للرسم القياسي. إذ ان رسم الهمزة في المصحف الشريف قد جرى على لهجة وقراءة اهل الحجاز في تسهيل الهمزة، لاننا رأينا ان تخفيف الهمزة في غير أول الكلمة كان من خصائص اللهجة الحجازية فضلا عن ذلك فان رسم المصحف قد بين الاتجاهين في كتابة الهمزة، الأول كتابتها بالالف في جميع احوالها على لهجة المحققين لها، والاخر كتابتها في غير أول الكلمة لانها لا تُسهّل في هذا المكان على لهجة اهل التخفيف بحسب ما تؤول اليه في التخفيف من واو أو ياء أو حركة طويلة[٤٩].

١- ظاهرة الحذف:

المقصود بهذه الظاهرة حذف بعض اصوات الكلمة لغرض تحقيق نسق صوتي معيّن[٥٠].

وقد اختلفت لهجات القبائل العربية في هذه الظاهرة؛ فهناك من القبائل من اتسمت لهجاتها بالوضوح واعطاء الحروف حقها من الصفات والمخارج، على حين كانت بعض القبائل خلاف ذلك فقد تحذف بعض الحركات أو بعض الحروف من بنية المفردة

فالحذف يكون في منطق القبائل التي يغلب عليها طابع البداوة، على حين كان مظهر اعطاء الصوت حقّه والوفاء به منطق القبائل الحضرية[٥١].

وسنعرض لبعض المفردات القرآنية التي جاء فيها حذف لبعض الحروف من بنيتها:

(حروف المد)

١- حذف الألف:

تعد ظاهرة حذف الالف في رسم المصحف كثيرة ومتنوعة، إذ حذفت من الاسماء الاعجمية في مثل: ابراهيم واسماعيل واسحق وعلل ابو عمرو

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الداني هذا الحذف بكثرة الاستعمال، في حين هناك اعلام اعجمية لم يكثر استخدامها فقد ثبت الالف فيها نحو: طالوت وجالوت[٥٢]. وكذلك حذفت الالف في جمع المذكر السالم من الفعل الصحيح غير المهموز[٥٣] وخرجت عن ذلك كلمة (داخرين) غافر/٦٠. وكذلك حذفت كل من مثنى اسم أو فعل نحو: رجلان، يُعلّمان واضلّانا وغيرها.

وقد ذكر السيوطي تفصيلا للمواضع التي حذفت فيها الالف[٥٤].

في حين عد اسقاط الالف من بعض الاسماء من خصائص الخط النبطي[٥٥].

وليس هذا ببعيد ان يكون كتبة المصحف متأثرين ببقايا الخط النبطي؛ لان الكتابة النبطية استطاعت ان تستخدم رمز الالف أول احرف الابجدية للدلالة على الفتحة الطويلة[٥٦].

ومن صور حذف الالف انها تحذف من ياء النداء نحو: يأيها، ويآدم، ويعبادي، وهاء التنبيه نحو: هؤلاء، هأنتم، و(نا) مع ضمير انجينكم، وآتيناه[٥٧].

ومن اثار اللهجات في مسألة حذف الالف فقد جاء في ثلاثة مواضع:

١- قال تعالى: ﴿أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ النور/٣١.

٢- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ الزخرف/٤٩.

٣- قال تعالى: ﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ الرحمن/٣١.

فيبدو ان كاتب المصحف قد مال إلى تقصير الحركة الطويلة (الالف) فلذلك آلت إلى الفتحة القصيرة، لان حكم هاء التنبيه هو الفتح عند اكثر العرب، ويجوز ضمها معها في لهجة بني اسد[٥٨]. وهنا يتبين لنا اثر اللهجة في

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

رسم المصحف الشريف.

١- حذف الواو:

جاء حذف الواو في الايات القرانية الاتية:

- قال تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ﴾ الاسراء/١١.

- قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ القمر/٦.

- قال تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ العلق/١٨.

- قال تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ الشورى/٢٤.

وقد عدّ الفرّاء (ت٢٠٧ه) ظاهرة حذف الواو لهجة فقال: ((وقد تُسقط العرب الواو وهي واو جماع، أُكتفي بالضمة قبلها فقالوا في ضربوا: قد ضربُ، وفي قالوا: قالُ ذلك، وهي في هوازن وعليا قيس))[٥٩].

وبذلك نرى ان حذف الواو والاكتفاء بالضمة قبلها يعد لهجة لقبيل من العرب وهم هوازن وعليا قيس على ما ذكره الفرّاء وهي ظاهرة عرفتها اللهجات العربية لان فيها ميلا إلى تخفيف الجهد العضلي والسرعة في الاداء.

ويبدو تأثير اللهجية واضحا في مجيء رسم المصحف بما يوافقها.

٢- حذف الياء:

هناك مواضع عدّة لحذف الياء في رسم المصحف إذ يذكر برجشتراسر فيقول: ((واما في رسم القران فكثيرا ما تحذف الياء الدالة على الكسرة الممدودة في اواخر الكلمات ضميرا كانت أو غيرها نحو: يقوم، ودعانِ، والداع، ويوم يأتِ، وذلك يدل على ان الكسرة الممدودة الانتهائية كانت تقصّر في لهجة الحجاز في كثير من الحالات))[٦٠].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فمن مواضع حذف الياء:

أ- ياء المنادى: نحو قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ الرمز/١٦

وقد علل سيبويه هذا الحذف في ان ياء الاضافة لا تثبت مع النداء، كما لا يثبت التنوين في المفرد، لان ياء الاضافة في الاسم بمنزلة التنوين، فضلا عن ذلك ان كثرة الاستعمال مسوّغ للحذف لانهم استغنوا بالكسرة عن الياء[٦١].

ب- الاسم المنقوص: نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد/٧ و ﴿المنادِ﴾ ق/٤٠، و﴿الدّاعِ﴾ القمر/٧٦.

وقد ذكر سيبويه لهجتين في الوقف على الاسم المنقوص سواء كان محلى ب (ال) أو مجردا منها، الأولى حذف الياء وتعويضها بالكسرة وقد وصفها سيبويه بالكثرة[٦٢] وعُزيت إلى هذيل[٦٣] والاخرى الابقاء على يائه، وقد عُزيت هذه اللهجة إلى (اهل الحجاز)[٦٤].

ج: الفعل المضارع:

حذفت الياء من الفعل المضارع (يأتِ) في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ هود/١٠٥.

فالمشهور في ياء الفعل (يأتي) ان تبقى في الوقف ولا تحذف، لانها تحذف بفعل عوامل الجزم اذا دخلت عليها. غير أنه روي عن بعض العرب انهم يحذفون مثل هذه الياء من دون ان يدخل عليها الجازم، وعزيت هذه اللهجة إلى قبيلة هذيل[٦٥].

ورأى الفرّاء (ت٢٠٧هـ) أنّ (يأتِ) كُتبت بغير الياء على الرغم من انها في موضع الرفع، لان كل ياء أو واو تُسكنان وما قبل الواو مضموم، وما قبل الياء مكسور فان العرب تحذفها وتجتزئ بالضمة من الواو، وبالكسرة من الياء[٦٦].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومن الايات الشريفة التي حذفت فيها الياء في المضارع:

- قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ الفجر/٤

وقد عزي حذف الياء في المضارع إلى هذيل[٦٧]

د- ياء المتكلم:

من الايات التي حذفت فيها ياء المتكلم:

١- قال تعالى: ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ البقرة/١٩٧

٢- قال تعالى: ﴿وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ المائدة/٤٤

٣- قال تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ هود/٤٦

٤- قال تعالى: ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ يوسف/٦٦

وقد ذكر سيبويه لهجتين[٦٨] في الوقف على ياء المتكلم، الأولى تبقي على الياء وقد عزيت اهل الحجاز[٦٩]، واللهجة الأخرى تحذف هذه الياء وتعزى إلى هذيل[٧٠].

وفي ضوء ما عرضناه من آيات قرآنية يتبيّن لنا ان للهجات العربية أثراً كبيرا في مجيء رسم هذه المفردات القرآنية بما يولفقها.

٣- حذف حروف أخرى:

من صور الحذف في رسم المصحف حذف احد الصوتين المتماثلين في بعض الصيغ، إذ جاء الحذف في صيغة (ظللت) التي تتوافق وبعض اللهجات العربية.

إذ جاءت هذه الصيغة في قوله تعالى: ﴿وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

طه/ ٩٧، وقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ الواقعة/٦٥.

فمن المعلوم ان الصيغة الاصلية هي (ظللت) لان الفعل المضعف في حال اسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة يفك الادغام فنقول في (ردّ): رددتُ، وهذا هو المشهور في العربية، الاّ انه قد عزي إلى بني عامر، وربيعة حذف احد الحرفين المضعفين إلى فتح الفاء عند اسناد الفعل المضعف إلى الضمائر المتحركة فيقولون: احبْتُ: احبْتُ، وفس احسستُ: احسْتُ، وفي ظللتُ: ظلْتُ[٧١].

وهناك من يعزو هذا الحذف إلى قبيلة (سليم)[٧٢]،لانها تميل إلى حذف احد الصوتين المتماثلين في حال اسناد الفعل المضعف إلى (تاء الفاعل) أو (نا المتكلمين)[٧٣].

وفي ضوء هذا المنحى اللهجي نجد ان رسم المصحف جاء موافقا لاثر اللهجات العربية التي كانت تجنح اليه.

وعد حذف التاء في الفعل (استطاع) في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ الكهف/٩٧. من قبيل اللهجات العربية، إذ ذكر الاخفش الاوسط (ت٢١٥هـ) ذلك فقال: ((لان لغة للعرب تقول اسطاع يسطيع، يريدون به: استطاع يستطيع))[٧٤].

وقد ربط سيبويه بين الحذف في صيغة (ظللت) وما يماثلها و (يستطيع)، فقد عزي الحذف في (ظلل) إلى بني سليم[٧٥].

وهنا يظهر الأثر الواضح للهجات العربية في مجيء الرسم بما يوافق المنحى اللهجي الذي جنحت اليه قبيلة (سليم) ومن وافقها من القبائل العربية - والله العالم -.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٤- ظاهرة الوقف:

أُثِرَ عن بعض القبائل العربية بعض المظاهر اللهجية في الوقف، وكان لها الأثر الواضح في رسم المصحف الشريف ومنها:

أ- الحاق ((الهاء)) بالكلمة الموقوف عليها:

فمن الايات التي جاءت على ذلك قوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ البقرة/٢٥٩.

وقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ الحاقة/٢٨

وقوله تعالى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ الانعام/٩٠

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ القارعة/١٠

إذ ذكر صاحب النشر في القراءات العشر أنّ القرّاء قد اتفقوا الوقف في الهاء في هذه الايات، وكذلك الايات الوارد في سورة الحاقة لان الهاء رسمت في المصحف في هذه الكلمات ولم ترسم في غيرها(٧٦).

وقد عدت ظاهرة الحاق هاء السكن في الوقف لهجة، وتعزى إلى ((قريش))(٧٧).

وبهذا يظر لنا اثر اللهجة في رسم المصحف الشريف، إذ نُقل عن بعض العرب اثبات الهاء وصلا ووقفا وعدّ ذلك من باب الوقف الخفي، وبالهاء تقرأ في الوصل(٧٨).

ب- الوقف على الكلمات المنتهية بالتاء:

جاءت اللهجات العربية على اتجاهين في ذلك، الأول الوقف على تاء التانيث بابدالها هاءً، والاخر: الوقف على الهاء بالتاء(٧٩).وعدّ الوقف بالهاء

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

لهجة ثريش، والوقف بالتاء لهجة طيء[٨٠].

وذكر صاحب الاتحاف ان هناك كلمات معدودة قد رسمت بالتاء المبسوطة خلافا للقاعدة التي تقتضي ان ترسم بالهاء وهي: (رحمت)، و(نعمت)، و(سنت)، و(امرات)، و(بقيت الله)، و(قرّت عين)، و(فطرت الله)، و(شجرت الزقوم)، و(لعنت)، و(جنت)، و(ابنت عمران)، و(معصيت)، و(كلمت ربك الحسنى)، فالوقف بالهاء لهجة قريش، والوقف بالتاء موافقة لصريح الرسم لهجة طيء[٨١].

وبذلك نرى واضحا الأثر اللهجي في رسم المصحف؛ لان العرب تقف على كل هاءِ مؤنث بالهاء الا قبيلة طيء، فانهم يقفون عليها بالتاء[٨٢].

ج- الوقف على ياء المتكلم:

للعرب لهجتان في الوقف على ياء المتكلم، الأولى: الابقاء على ياء المتكلم وتعزى إلى أهل الحجاز[٨٣]، والأخرى حذف الياء وتعزى إلى قبيلة هذيل[٨٤].

وفي المصحف الشريف قد جاءت اللهجتان: فمن الحذف:

- قال تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ الشعراء/٧٨-٨١.

- قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾ البقرة/٤٠.

- قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ ابراهيم/٤٠.

- قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ الكافرون/٦.

- قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ الزمر/١٧.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- قال تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ الفجر/١٥.

- قال تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ الفجر/١٦.

- قال تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم﴾ النمل/٣٦.

ومن اثبات الياء:

- قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ الزمر/٥٣.

- قال تعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي﴾ البقرة/١٥٠.

- قال تعالى: ﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ ال عمرن/٣١.

- قال تعالى: ﴿فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ هود/٥٥.

- قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ طه/٩٠.

وفي ضوء ما عرضناه نجد انّ للهجات العربية اثرا في مجيء الرسم القرآني موافقا لها.

د- الوقف باشباع الحركة:

ذهب الفرّاء (ت٢٠٧هـ) إلى ان الالف قد زيدت في قوله تعالى: ﴿الظُّنونا﴾ الاحزاب/١٠، وقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ الاحزاب/٦٦، وقوله تعالى: ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ الاحزاب/٦٧، إلى ان اهل الحجاز يقفون بالالف[٨٥].

وكذلك رأى الاخفش الاوسط (ت٢١٥هـ) ان قوما من العرب يجعلون اواخر القوافي اذا سكتوا عليها مثل حالها في الوصل وهم اهل الحجاز[٨٦].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

ومن الايات التي زيدت بها الالف قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ الانسان/١٥-١٦.

وفي ضوء ما عرضناه يتبيّن لنا اثر اللهجات في الرسم القرآني، وان كان هذا الرسم لا يخلو من قضايا اعجازية كثيرة.

١- امور متفرقة في رسم المصحف الشريف:

أ- مجيء (ما) عاملة عمل ليس على لهجة أهل الحجاز، وتكون مهملة على لهجة تميم في حال انتفاء شروط عملها:

إذ جاءت (ما) عاملة عمل ليس بالشروط التي وضعها النحويون[٨٧] على لهجة اهل الحجاز في كل المواضع التي وردت فيها في القران الكريم وهذا يعني ان الرسم القرآني قد راعى اللهجة الحجازية في رسم المصحف الشريف، في حين جاءت ما مهملة على لهجة تميم في حال انتفاء شروط عملها، لأنهم يرون انها حرف غير مختص[٨٨].

فمن الآيات القرآنية على اعمال (ما):

١- قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ فصلت/٤٦.

٢- قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ الزمر/٣٦.

٣- قال تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ يوسف/٣١.

ومن الآيات التي جاءت مهملة على لهجة تميم:

١- قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ ال عمران/١٤٤.

ب- لغة اكلوني البراغيث:

إن المشهور في اللغة العربية أنّ الفعل اذا اسند إلى فاعل ظاهر مثنى أو

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

جمع وجب تجريده من علامات التثنية و الجمع، الاّ أنّه نقل عن بعض اللهجات العربية انها كانت تلحق الفعل علامة تدل على تثنيته وجمعه عندما يسند إلى فاعل ظاهر مثنى أو جمع، وتعزى هذه اللهجة إلى قبيلة طيء، وازد شنوءة، وبلحارث بن كعب(٨٩).

وقد جاءت بعض الايات القرانية حملا على هذه اللهجة، وإن كان اغلب النحويين يرفضون هذه اللهجة فاوّلوا النصوص(٩٠)، وعدّوها ضعيفة وشاذة(٩١).

فمن النصوص القرانية التي جاء الرسم القراني موافقا لهذه اللهجة:

١- قال تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ الانبياء/٣.

٢- قال تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ المائدة/٧١.

فيبدو - والله اعلم - أنّ رسم القراني قد جاء موافقا لهذه اللهجة التي عُدّت قليلة ومخالفة للمشهور في العربية.

الخاتمة:ـ

بعد حمد الله وتوفيقه تمّ انجاز هذا البحث الذي تناول اثر اللهجات العربية في الرسم القرآني، إذ كشف البحث عن مجموعة من النتائج منها:

١- ان اللغة التي نزل بها القران لم تكن تمثلها لهجة قريش وحدها، بل كانت خليطا من لهجات عربية عدّة اشتركت في ما بينها وكونت العربية الفصحى المشتركة.

٢- كان للامالة اثر كبير في رسم المصحف الشريف، إذ جاءت نصوص قرانية عدّة رسمت الكلمات فيها بما يتوافق وظاهرة الامالة بصورتيها: امالة الالف نحو الياء، وامالة الالف نحو الواو (التفخيم).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

٣- كان لظاهرة الهمز (تحقيقه وتخفيفه) الأثر الكبير في مجيء رسم الهمزة موافقا لهذه الظاهرة اللهجية من حيث: تحقيق الهمزة، وتخفيفها وابدالها.

٤- جاء الرسم القرآني موافقا للهجات العربية في حذف بعض الحروف والاصوات من المفردات بسبب تأثير اللهجات العربية.

٥- وافق الرسم القرآني الحكم النحوي لكثير من اللهجات العربية جاء ذلك في اعمال (ما) عمل ليس على لهجة الحجاز، واهمالها على لهجة تميم، وكذلك (لغة اكلوني البراغيث) جاءت بعض الآيات القرآنية موافقة لها.

وكانت هذه اشهر النتائج التي توّصل اليها البحث.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

هوامش البحث

(١) ينظر: رسم المصحف - دراسة لغوية تاريخية -: ٧٣٨.

(٢) الصاحبي: ٥٢

(٣) المزهر: ٢١١/١

(٤) المصدر نفسه: ٢١١/١

(٥) ينظر: لغة قريش - دراسة في اللهجة والأداء: ٣٧٩-٤٠٦.

(٦) علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي: ١٠٦.

(٧) ينظر: اللغة والنحو: د. حسن عون:٤٢.

(٨) ينظر: في اللهجات العربية: د. ابراهيم انيس:٨٧.

(٩) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرانية: ٤٨ وما بعدها.

(١٠) ينظر: اللغات في القران، المنسوب لابن عباس، برواية ابن حسنون المقريء، وكذلك كتاب اللغات الواردة في القران: لابي عُبيد القاسم بن سلاّم.

(١١) ينظر الابانة عن معاني القراءات، لمكي بن ابي طالب: ٢٣، وينظر: الاتقان ١٦٨/١.

(١٢) ينظر: المقنع في رسم المصاحف: ٥، الاتقان: ١٦٩/١.

(١٣) تأويل مشكل القران: ٣٠، والانابة: ٤٢.

(١٤) ينظر: الامالة في القراءات واللهجات العربية: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي: ٢٥٦.

(١٥) ينظر: شرح الشافية، للرضي: ٤/٣.

(١٦) سرّ صناعة الاعراب: ٥٦/١.

(١٧) ينظر: كتاب سيبويه: ٤٣٢/٤.

(١٨) ينظر:المصدر نفسه: ١٢٥/٤.

(١٩) ينظر: رسم المصحف - دراسة لغوية تاريخية:٣١٣.

(٢٠) ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار:٦٣.

(٢١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن ابي طالب:٣/١، والمقنع:٦٣، وسر صناعة الاعراب:٥٦/١.

(٢٢) ينظر: التيسير في القراءات السبع: ٤٧، الكشف:١٨٠/١، النشر:٣٥/٢.

(٢٣) ينظر: رسم المصحف - دراسة لغوية تاريخية: ٣٢٠.

(٢٤) ينظر: المقنع في رسم المصاحف: ٥٤، وادب الكاتب، لابن قتيبة:٢٤٧.

(٢٥) ينظر: العين:٣١٧/٣.

(٢٦) ينظر: الكتاب:٤٣٢/٤.

(٢٧) ينظر: ادب الكاتب:٢٤٧.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٢٨) ينظر: المحكم في نقط المصاحف: ١٨٨-١٨٩.
(٢٩) ادب الكاتب، للصولي:٢٥٥.
(٣٠) ينظر: دراسات في علم اللغة، د. كمال بشر: ١٣٥-١٣٦.
(٣١) ينظر: رسم المصحف:٣٣٦.
(٣٢) ينظر: الامالة في القراءات واللهجات العربية: ٢٥٧.
(٣٣) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ٥٣.
(٣٤) ينظر: كتاب سيبويه: ٥٤٨/٣.
(٣٥) كتاب سيبويه:٥٤١/٣.
(٣٦) ينظر:كتاب سيبويه: ٥٥٣/٤٢،٣/٣، والمذكر والمؤنث، لابي بكر الانباري:٢٦١، والبحر المحيط:٢٠٤/١، والمزهر:٢٧٦/٢، لسان العرب: ٢٢/١، وتاج العروس:١٤١/١٠ (رأى).
(٣٧) لسان العرب: ٢٢/١ (رأى).
(٣٨) ينظر: لسان العرب: ٢٩٣/١٤ (رأى).
(٣٩) ينظر: شرح المفصل:١٠٧/٩.
(٤٠) كتاب سيبويه:٥٤١/٣.
(٤١) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات، لمكي القيسي: ٨١/١.
(٤٢) ينظر: معاني القران، للفراء:٢٠٤/٢، النشر في القراءات العشر:٤٠٤/١.
(٤٣) ينظر: المخصص، لابن سيدة:٥٤/٥.
(٤٤) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع، لابي علي الفارسي: ٢٧٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات:٩٧/١.
(٤٥) معاني القران، للفراء: ١٣٤/٢.
(٤٦) المحكم في نقط المصاحف:١٥١.
(٤٧) ينظر: شرح المفصل:٧٤/٩.
(٤٨) كتاب سيبويه:١٧٧/٤.
(٤٩) ينظر: رسم المصحف: ٤٤١-٤٤٢.
(٥٠) ينظر: اللهجات العربية في التراث:٧٠٨/٢.
(٥١) ينظر: المصدر نفسه:٧٠٦/٢.
(٥٢) ينظر: المقنع:٢١-٢٢.
(٥٣) ينظر: ادب الكاتب ١٩٢.
(٥٤) ينظر: الاتقان: ٩٠٩ وما بعدها.
(٥٥) ينظر: المدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية: د. سامي سعيد الاحمد: ٢٥-٣٥.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٥٦) ينظر: المفصل في تاريخ العرب، د. جواد علي: ٢٩١/٧.
(٥٧) ينظر: الاتقان:٩٠٩.
(٥٨) ينظر: الهمع: ٥٢/٢، لهجة قبيلة اسد:١٢٦.
(٥٩) معاني القران، للفرّاء:٩١/١.
(٦٠) التطوّر النحوي للغة العربية، برجشتراسر:٤٤.
(٦١) ينظر: كتاب سيبويه:٥٠٩/٢.
(٦٢) م. ن: ١٨٣/٤.
(٦٣) ينظر: الاتحاف:١١٢.
(٦٤) م. ن: ١١٣.
(٦٥) ينظر: تفسير القرطبي: ٩٧/٩، البحر المحيط:٢٦١/٥-٢٦٢.
(٦٦) ينظر: معاني القران، للفراء:٦٣/٣.
(٦٧) ينظر: معاني القران، للزجاج:٦٣/٣.
(٦٨) ينظر: كتاب سيبويه:١٨٥/٤-١٨٧.
(٦٩) الاتحاف:١١٣.
(٧٠) المصدر نفسه: ١١٣.
(٧١) ينظر: دقائق التصريف:١٨٦، ارتشاف الضرب:٣٤٦/١.
(٧٢) ينظر: التسهيل:٣١٤.
(٧٣) ينظر: ارتشاف الضرب:٣٤٦/١، لسان العرب:٤١٥/١١ (ظلل).
(٧٤) ينظر: معاني الاخفش الاوسط:٤٣٣/٢-٤٣٤.
(٧٥) ينظر: شرح الشافية للرضي:٢٤٥/٣.
(٧٦) ينظر: النشر في القراءات العشر:١٤٢/٢.
(٧٧) ينظر: الموشح، للمرزباني:٢٩٤.
(٧٨) ينظر: معاني القران واعرابه، للزجاج:١٩٢/١.
(٧٩) ينظر: ارتشاف الضرب:٨٠٠/٢.
(٨٠) ينظر: اتحاف فضلاء البشر: ٣٢٠/١.
(٨١) ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٠/١-٣٢١.
(٨٢) ينظر: لسان العرب:٣٧٠/٢٠(ها).
(٨٣) ينظر: الاتحاف:١١٣/١.
(٨٤) ينظر: النشر:١٩٠/١.
(٨٥) ينظر: معاني الفرّاء:٣٥٠/٢.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

(٨٦) ينظر: معاني الاخفش:٧٩/١.

(٨٧) ينظر: شرح ابن عقيل: ١/ .

(٨٨) ينظر: كتاب سيبويه:٥٧/١ وما بعدها.

(٨٩) ينظر: الاتشاف: ٣٥٤/١، البحر المحيط:٢٩٧/٦.

(٩٠) ينظر: اعراب النحاس: ٣٦٦/٢.

(٩١) ينظر: الكتاب:٤٠/٢، البحر المحيط:٥٣٤/٣، رصف المباني:٤٣٤/١٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- الابانة عن معاني القراءات، مكي بن ابي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق:د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.
- اتحاف فضلاء البشر في قراءات الاربعة عشر/ احمد بن محمد البنّا (١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد اسماعيل، عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٩٨٧م.
- الاتقان في علوم القران، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٤، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ادب الكاتب: لابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٣م.
- ادب الكتّاب، ابو بكر محمد بن يحيى الصّولي ( )، تحقيق: محمد بهجة الأثري، دار الكتب العلمية، بيروت،
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان الاندلسي (ت٧٤٥هـ)، تحقيق: مصطفى احمد النماس، ط١، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤م.
- اعراب القرآن، ابو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط١، عالم الكتب، بيروت،٢٠٠٥م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- الامالة في القراءات و اللهجات العربية، د. عبد الفاتاح اسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٨م.

- تأويل مشكل القران، ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: سيّد احمد صقر، دار احياء الكتب العربية، مصر، د.ت.

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: عبد الستار احمد فرّاج واخرين، طبعة الكويت، ١٩٧٥م.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابو عبد الله بن مالك الطائي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

- التطور النحوي للغة العربية، برجشتراسر، ترجمة، د. رمضان عبد التواب، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٢م.

- تفسير القرطبي (المسمّى الجامع لاحكام القران)، للقرطبي (ت٦٧١هـ)، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٧م.

- التيسير في القراءات السبع، لابي عمر بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، عنى بتصحيحه اوتوبرتزل، مكتبة المثنى، بغداد، نسخة مصورة عن طبعة الدولة، استانبول، ١٩٣٠م.

- الحجة في علل القراءات السبع، لابي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وآخرين، القاهرة، ١٩٦٥م.

- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب (القرن الرابع الهجري)، تحقيق: د. احمد ناجي القيسي وجماعته، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م.

- رسم المصحف - دراسة لغوية تاريخية -، غانم قدوري الحمد، ط١، مؤسسة المطبوعات العربية، بيروت - لبنان، ١٩٨٢م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، احمد بن عبد النور المالقيّ (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: احمد محمد الخرّاط، مطبعة زيد بن ثابت، دمشق، ١٩٧٥م.

- سر صناعة الاعراب، ابو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا واخرون، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، ١٩٥٤م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٦، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٤م.

- شرح شافية ابن الحاجب، للرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن واخرون، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٧٥م.

- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش(٦٤٣هـ)، دار صادر، بيروت.

- الصّاحبيّ في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ابي الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: السيّد احمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.

- علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، ط٧، دار نهضة مصر، ١٩٧٢م.

- العين، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، مطبعة دار مكتبة الهلال، بيروت، د.ت.

- في اللهجات العربية، د. ابراهيم انيس، ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٣م.

- كتاب سيبويه، لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢، الهيأة المصرية العامة للكتاب، متعدد سنوات الطبع.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.

- لسان العرب، لابن منظور المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

- لغة قريش - دراسة في اللهجة والاداء -، د. مهدي حارث الغانمي، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٩م.

- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمّام حسّان، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- اللغة والنحو، د. حسن عون، ط١، مطبعة روبال، الاسكندرية، ١٩٥٢م.

- اللهجات العربية في التراث، د. احم علم الدين الجندي، دار الكتب العربية للكتاب، ليبيا وتونس، ١٩٧٨م.

- اللهجات العربية في القراءات القرانية، د. عبده الراجحي، طبعة دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

- لهجة قبيلة اسد، د. علي ناصر غالب، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٩م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

- المدخل إلى تاريخ اللغات الجزرية، د. سامي سعيد الاحمد، نشر اتحاد المؤرخين العرب، بغداد ١٩٨١م.

- المحكم في نقط المصاحف، مديرية احياء التراث القديم، تحقيق: عزة حسن، وزارة الثقافة والارشاد، دمشق، ١٩٦٠م.

- المخصص، لابن سيدة الاندلسي (ت٤٥٨هـ)، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، د.ت.

- المذكر والمؤنث، ابو بكر بن الانباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. طارق عبد عون الجنابي، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

- المزهر في علوم اللغة وانواعها، للسيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد جاد المولى وجماعته، ط٤، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٨م.

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار، لأبي عمرو الدّاني (٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد احمد دهمان، دمشق، ١٩٤٠م.

- معاني القران، للاخفش الاوسط (ت٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٩٠م.

- معاني القران، أبي زكريا الفرّاء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار وجماعته، مطابع سجل العرب، القاهرة، د.ت.

- معاني القران واعرابه، لابي اسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبدة شلبي، ط١، دار الحديث، القاهرة،١٩٩٤م.

- المفصّل في تاريخ العرب قبل الاسلام، د. جواد علي، دار العلم للملايين ومكتبة النهضة، بغداد، ط٣، ١٩٨٠م.

- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تصحيح: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، طبعة الكويت، متعدد سنوات الطبع.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية